مصرف للمساجد
مشروع عناية القرآن الكريم في المساجد

دولة الكويت
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

شرح تنقيح فتح الكريم

في

تحرير أوجه القرآن العظيم

لفضيلة الإمام المحقق من ألحق الأحفاد بالأجداد الشيخ العلامة

أحمد عبد العزيز أحمد الزيات

(١٣٢٥ ـ ١٤٢٤ هـ)

« رحمه الله تعالى »

تحقيق وتعليق

د. ياسر إبراهيم المزروعي

مشروع عناية القرآن الكريم في المساجد
وزارة الأوقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح
تنقيح فتح الكريم
في
تحرير أوجه القرآن العظيم

جميع الحقوق محفوظة

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع المساجد
مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

هاتف : ٦٦ / ٢٤٧٤٧٥٥ فاكس : ٢٤٧٤٧٣٣
موقعنا على الانترنت
www.islam.gov.kw
www.koraa-alquran.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الكريم، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فنحمده سبحانه أن منَّ علينا بطبع وإخراج مؤلفات أئمة القراءات في هذا العصر، وذلك بعد أخذ الإذن منهم أو من وَرَثَتهم.

وهذا العالم الثاني، وهو: فضيلة الشيخ العلَّامة **أحمد عبد العزيز الزيات**، رحمه الله تعالى، حيث يتشرَّف قطاع المساجد متمثِّلًا بمشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد، بإخراج هذا الكتاب بحلَّة جديدة، رجاء الفائدة العائدة على قرّاء القرآن الكريم، لا سيما وأنَّ أمثال هذا الكتاب هو من مقرّرات معاهد القراءات وكلّيات القرآن الكريم والجهات المتخصِّصة بتدريس القراءات العشر من طريق الطيبة.

وأشكر القائمين على مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد على إخراج أمثال هذه الكتب وتحقيقها، وذلك خدمة للعاملين بالمساجد في علوم القرآن الكريم المتنوِّعة، وخصوصاً في أحكام القراءة، لأنها هي المقصود الأسمى، وذلك لضبط وتقويم أداء الأئمَّة

والمؤذنين، ولزيادة تحصليهم العلمي في فنون القرآن الكريم خاصة والعلوم الأُخرى عامة.

والله أرجو أن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته، وأن ييسِّر لنا طاعته ويتمِّم لنا وللقائمين على هذا المشروع الفائدة المرجوَّة لجميع العاملين بالمساجد، والله وليّ التوفيق وهو نعم المولى ونعم الرفيق.

الوكيل المساعد لقطاع المساجد

عبدالله محمد الشهاب

١١ محرم ١٤٢٨هـ الموافق ٣٠/ ١/ ٢٠٠٧م

إذن طباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على خاتم المرسلين، سيِّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلَّا من ثلاث: صدقة جارية، أو عِلْم يُنتفَع به، أو ولد صالح يدعو له».

وأنا المدعو: السيد/ أحمد عبد العزيز أحمد محمد الزيّات، أَذِنْتُ للسادة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت طباعة جميع مؤلفاتي، على أن يلتزموا بما كتبته في أصول هذه الكتب من غير زيادة ولا نقصان.. والله على ما أقول شهيد.

أحمد عبد العزيز أحمد محمد الزيّات

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي رفع العلم وأهله، وأعزَّ جنده، وهزم الأحزاب وحده.

والصَّلاة والسَّلام على مَن شرح الله صدره، سيِّدِنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه وجنده.

وبعد: فهذه المجموعة الثانية من مؤلَّفات علماء القراءات، وهي لشيخنا العلَّامة أحمد عبد العزيز الزيّات، رحمه الله تعالى.

فبعد أن منَّ الله علينا بإخراج أوَّل سلسلة من مؤلفات شيخ القرّاء بمصر، العلَّامة علي محمد الضبَّاع، رحمه الله، وجاري إكمال السلسلة...

وبما أنَّ الشيخ الزيّات ممن استفاد منه وأدركه، ولم يؤلف سوى هذا الكتاب، وهو: «شرح تنقيح فتح الكريم»...

فإتماماً للفائدة أَرَدنا جَعْله ضمن سلسلة علماء القرآن والقراءات، وهو مَنْ هو؛ حيث تربَّع على علوّ الإسناد أكثر من نصف قرن، رحمه الله تعالى.

وقد تمَّ أَخْذ الإذن منه رحمه الله في حياته.

وقد منَّ الله علينا بجعل الحواشي التي قام بكتابتها فضيلة الشيخ محمد تميم الزعبي حفظه الله على الأصل ـ وهو متن نظم التنقيح الذي قام بتحقيقه ـ، وتم لوزارة الأوقاف والمشروع الشرف بطباعته الأولى والثانية، كما زدت حواشي تعريفيّة ببعض الأعلام الذين مروا في هذا الشرح رجاء الفائدة، والحمد لله أولًا وآخراً.

ونسأل الله أن يعمم به الفائدة كما عمَّ بأصله، ألا وهو مؤلِّفه الشيخ أحمد، رحمه الله. والحمد لله رب العالمين.

كتبه: الفقير إلى رحمة ربه الغني

د. ياسر إبراهيم المزروعي

مدير مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

رئيس لجنة مراجعة المصاحف/ دولة الكويت

قطاع المساجد ـ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

١٠ من محرم ١٤٢٨هـ، الموافق ٢٩/ ١/ ٢٠٠٧م

ترجمة صاحب الشرح
العلامة المقرىء الشيخ أحمد عبد العزيز الزيّات
(١٣٢٥ ـ ١٤٢٤هـ/ ١٩٠٧ ـ ٢٠٠٣م)

* اسمه ونسبه:

هو الإمام العلَّامة الشيخ الكبير المحقِّق صاحب التحريرات المفيدة والتصانيف الفريدة، فريد عصره ووحيد دهره، فضيلة المقرىء المعمّر أحمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الزيّات المصري المدني القاهري الضرير، الشهير بعبد العزيز الزيّات، وأحمد الزيات، وأحمد عبد العزيز الزيّات، والشيخ الزيّات.

* مولده:

وُلد، رحمه الله، بالقاهرة القديمة في ٧/ ٥/ ١٣٢٥هـ، الموافق ٧/ ٥/ ١٩٠٧م.

كان شيخنا إماماً في القراءات بلا نظير، وآية في العلم والحياء والفضل والنبل، زكيَّ القلب يقظ الضمير. من أجلَّة علماء العلوم الشرعية والعربية، وقد نَفَع الله به الأمة طويلاً.

* طلبه للعلم:

ابتدأ شيخنا طَلَبه للعِلْم في سنّ مبكِّرة كعادة طَلَبة العِلم بحفظ القرآن الكريم أولًا، علماً بأنه كان مجاوراً لأصل العِلم ومنبعه قديماً وحديثاً

بمصر، ألا وهو الأزهر الشريف، حيث كان يسكن مجاوراً له، فأَتمَّ حِفْظه للقرآن الكريم وهو لم يجاوز العاشرة من عمره، ثم تلقَّى العلوم الشرعيَّة بالأزهر الشريف ودَرَسَ المذهب الشافعي وتخصَّصَ في القراءات القرآنية حيث أَخَذ القراءات **العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة، والعشر الكبرى من طريق طيبة النشر** عن كل من الشيخين الكبيرين: فضيلة الشيخ العلَّامة خليل غنيم الجنايني، وفضيلة العلَّامة الشيخ عبد الفتاح هنيدي؛ وهما أخذا عن العلَّامة الكبير شيخ الديار المصرية في القراءة والإقراء في وقته: الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي.

* **شيوخه:**

أمَّا عن شيوخه الذين أَخَذ عنهم، عُرف منهم:

١ ـ **الشيخ المقرىء حنفي بن إبراهيم السقا**، وهو من تلاميذ الشيخ خليل الجنايني، وهو أوَّل من قرأ عليه القرآن وحفظه عليه، ذلك أن أكثر من ترجم للشيخ الزيات لم يذكر الشيخ حنفي، بل اكتفوا بذكر الشيخ الجنايني، والله أعلم.

٢ ـ **الشيخ المقرىء خليل بن محمد غنيم الجنايني**، قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى من أوَّل القرآن إلى قوله تعالى في الدخان: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ﴾، ولم يكمل لظروف حالت دون ذلك.

٣ ـ **الشيخ المقرىء العلَّامة عبد الفتاح هنيدي**، قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى وأجازه بها.

٤ ـ **الشيخ محمد السمالوطي**، تلقَّى عنه الحديث الشريف: بعضاً من صحيح البخاري، وصحيح الإمام مسلم، وجامع الترمذي.

* **عمله:**

بعد أن تمَّ تلقّيه للعلوم الشرعية على المشايخ والعلماء وتخصُّصه في فنّ القراءات أصبح يُشار إليه بالبنان، حيث جلس للإقراء بمنزله بجوار الأزهر الشريف وانقطع له مدة.

ثمَّ التحق فضيلته بالجمعية الشرعية سنة ١٣٤٥هـ الموافق ١٩٢٥م، وبدأ فيها خطيباً يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، متنقِّلًا بين مساجدها المنتشرة في ربوع مصر، وقد أفاض الله عليه من علمه فتوسَّع نشاطه إلى إلقاء الدروس بين المغرب والعشاء كل ليلة.

وكان يؤمّ المصلِّين في شهر رمضان في صلاة التراويح متَّبِعاً سنَّة النبي صلَّى الله عليه وسلَّم في القراءة بجزء كامل كل ليلة.

وكان يصلِّي العشاء وأربع ركعات ثم يجلس لإلقاء الدروس والمواعظ والحِكَم، معتمداً على ما يفتح الله به عليه حتى كان الحضور يطلبون منه المزيد.

ثمَّ اختير مدرِّساً للقراءات بقسم تخصُّص القراءات في سنة ١٩٤٥م، حيث افتُتح القسم التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف، وظلَّ مدرِّساً فيه إلى أن أُحيل للتقاعد، وبعدها تفرَّغ للإقراء مرَّة أُخرى، وذلك من عام ١٩٧٢م حتى عام ١٩٨٣م بمنزله بجوار الأزهر الشريف، يقرىء الناس بجميع الروايات، وصار الناس يَفِدون إليه للقراءة والاغتراف من هذا البحر، حتى أنه كان يُشرف بنفسه على رسائل في

الماجستير والدكتوراه في علوم الحديث والتفسير والنحو والصرف والقراءات وغيرها من العلوم الشرعية والعربية.

وفي سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م اختير أُستاذاً زائراً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض لمدة أربعة أشهر، لكنه اشتاق إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمنَّى أن يعمل بجوار المصطفى صلى الله عليه وسلم، فحقَّق الله أُمنيته في ذلك حيث طُلب للتعين بعد ذلك مدرِّساً للقراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، فسافر إلى المدينة المنورة وعمل بالتدريس في الجامعة الإسلامية.

ثمَّ اختير عضواً في اللجنة العلمية للاستماع للمصاحف بالمدينة المنوَّرة، المرتَّلة والمسجَّلة، بمجمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، حيث كان عمله في الفترة المسائية لمراجعة الشرائط للقرّاء المشهورين في المدينة.

ثمَّ اختير عضواً للهيئة الاستشارية العليا بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

وقد استفادوا منه استفادة عظيمة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وظلَّ هكذا في خدمة القرآن الكريم لمدة خمسة عشر عاماً يقوم بالتدريس ويستمع إلى شرائط القرآن الكريم، وأَقرأ بها خلقاً كثيراً، وتمنَّى أن تنتهي رحلته وأن يُدفن في البقيع حتى يكون بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنه عاد إلى مصر في بداية عام ٢٠٠١م.

* طريقة تدريسه وصبره على الطلبة:

وكان له أُسلوب خاص مع الطلبة من الاهتمام بهم وملاحظة مخارج الحروف لديهم وتحسين تلاواتهم، وكان يُكرمهم إكراماً عجيباً في بيته، علماً بأنه كان فقيراً ولا يأخذ أَجراً على التعليم.

ومما يروى عن أحد طَلَبته ممن كان يقرأ عليه، أنَّ الشيخ خصَّص له وقتاً بعد صلاة الفجر ليسمع منه القراءة.

ومرة في أثناء القراءة نَظَر إليه الطالب فوجده نائماً، وكان يقرأ في سورة النحل في الآية رقم «١٢٢» عند قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، ثمَّ قال بعدها: ﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾، فأشار إليه الشيخ بيده وقال: أَعِد الآية مرة أُخرى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾.

فقال له الطالب: في شيء يا سيدنا؟

فقال له: راحت فين: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾.

وكان ـ رحمه الله ـ يُرغِّب طلبته ويهيِّئهم لحفظ الشاطبية والطيبة.

وكان يقول ـ رحمه الله ـ لطَلَبته: إنَّ الله تعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾، فقد يصطفيك الله يا بني لحفظ نصف القرآن أو كلّه، أو يصطفيك لحفظه بالقراءات العشر، أَما تُحبّ ذلك؟

* من مؤلفاته وتحقيقاته:

منها:

١ ـ **تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم**: من طريق طيبة النشر، وهو نظم سلس، وهو من أنفس كتب تحرير طيبة النشر، حيث نظمه هو والشيخ عامر بن السيد عثمان والشيخ إبراهيم السمنودي[١].

٢ ـ **شرح تنقيح فتح الكريم**: وهو مخطوط ينقله كل من أخذ عنه القراءات العشر من طريق طيبة النشر، ويدرَّس الآن لطلَّاب الفرقة الرابعة بكلية علوم القرآن الكريم بطنطا، وهو هذا الكتاب.

٣ ـ **تحقيق عمدة العرفان، للإمام الأزميري**، مع تلميذه العلامة المحقق فضيلة الشيخ محمد محمد جابر المصري.

* من تلامذته:

وقد أفاض الله نعمته على يدي الشيخ إلى خلق كثير من الديار المصرية وخارجها، بدءاً من إفريقيا وآسيا وأميركا، حصلوا منه على إجازات في التجويد والقراءات السبع والعشر الصغرى والكبرى يخطئهم العدد، فالله تعالى يثيبه ويجزيه عن أُمته وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

---

(١) وقد طبع في حياة الشيخ رحمه الله، وكان يدرس في مرحلة التخصص بمعاهد القراءات، وأخير طبع طبعة محققة ومضبوطة بعناية فضيلة العلامة شيخنا محمد تميم الزعبي وكاتب هذه الأحرف، فكانت الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٣م والثانية ٢٠٠٧م وقامت بطبعها وزارة الأوقاف بدولة الكويت.

ومن تلامذته الذين قرؤوا عليه القراءات العشر الكبرى بمضمن طيبة النشر للحافظ ابن الجزري:

أولًا: مِن زملائه في التدريس بمعهد القراءات:

١ ـ **الشيخ قاسم الدجوي** رحمه الله، من علماء الأزهر ومدرسيه بقسم تخصص القراءات.

٢ ـ **الشيخ عبد المحسن شطا** رحمه الله، من علماء الأزهر وشيخ قسم القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر.

٣ ـ **الشيخ محمد محمد جابر المصري** رحمه الله، من أفاضل علماء الأزهر ومدرِّسيه.

٤ ـ **الشيخ محمد إسماعيل الهمداني** رحمه الله، المدرِّس بتخصُّص القراءات.

٥ ـ **الشيخ أحمد الأشموني** رحمه الله، من علماء الأزهر ومدرِّسيه.

٦ ـ **الشيخ أحمد مصطفى المليجي** رحمه الله، من خيرة علماء الأزهر ومدرِّسيه.

٧ ـ **الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف الحنبلي** حفظه الله، المدرِّس بمعهد القراءات بالأزهر.

٨ ـ **الشيخ حسن المري** رحمه الله، من المتقنين والمدرِّسين بقسم تخصُّص القراءات.

٩ ـ **الشيخ حسنين إبراهيم محمد عفيفي جبريل** حفظه الله، من علماء الأزهر ومدرِّسيه.

ثانياً: ثم من قرأ عليه قبل ذهابه للمملكة العربية السعودية، يعني قبل سنة ١٤٠٣هـ:

١٠ ـ الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي رحمه الله.

١١ ـ الشيخ علي المرازقي رحمه الله، من أجلة علماء الأزهر.

١٢ ـ الشيخ أحمد إسماعيل عيطة رحمه الله.

١٣ ـ الشيخ أمين الخطيب رحمه الله، من علماء تخصُّص القراءات.

١٤ ـ الشيخ عثمان خليفة رحمه الله، من بلدة كرداسة بالجيزة بالقاهرة.

١٥ ـ الشيخ مصطفى خضر رحمه الله، من علماء الأزهر ومدرِّسيه بالمعهد الأزهري بأسوان.

١٦ ـ الشيخ محمد تميم الزعبي حفظه الله، من مدينة حمص بسوريا وشيخ القرّاء بها، وهو من العلماء والمهندسين والمقرئين المجيدين والمدرِّس بالحرم النبوي بالمدينة المنوَّرة.

١٧ ـ الشيخة الصالحة نفيسة عبد الكريم زيدان رحمها الله، من القاهرة.

١٨ ـ الشيخ فرج ضبة رحمه الله، من خيرة علماء الأزهر ومدرِّسيه في المعهد الأزهري بطنطا، شافعي المذهب.

١٩ ـ الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد بن سالم حفظه الله، صاحب كتاب «**فريدة الدهر في جمع وتأصيل القراءات العشر**»، من ناحية قويسنا بمحافظة المنوفية، من القرّاء.

٢٠ ـ الشيخ محمد عبد القهار الحموي الحلبي، طبيب من مدينة حلب بسوريا.

٢١ ـ الشيخ أيمن بن رشدي سويد الدمشقي حفظه الله، من دمشق الشام.

٢٢ ـ الشيخ حامد فرغل رحمه الله، مقرىء بالقاهرة.

ثالثاً: ثم من قرأ عليه بعد ذهابه للمملكة العربية السعودية من سنة ١٤٠٣هـ لغاية سنة ١٤٢٠هـ:

٢٣ ـ فضيلة الدكتور عبد العزيز أحمد محمد إسماعيل رحمه الله، الأستاذ المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية.

٢٤ ـ الشيخ محمود سيبويه بدوي، ـ رحمه الله.

٢٥ ـ الشيخ محمد بن عبد الحميد أبو رواش.

٢٦ ـ الشيخ محمود عبد الخالق حادو رحمه الله، وقرأ عليه القراءات الثلاث المتمِّمة للعشرة من الدرة.

٢٧ ـ الشيخ عبد الرافع رضوان الشرقاوي.

٢٨ ـ الشيخ عبد الرازق بن علي إبراهيم موسى المنوفي.

٢٩ ـ الشيخ رشاد عبد التواب السيسي.

٣٠ ـ الشيخ عبد الرحيم النابلسي المراكشي، من المغرب.

٣١ ـ الشيخ الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ سليمان رحمه الله.

٣٢ ـ الشيخ أحمد بن أحمد سعيد، قرأ عليه أيضاً العشر الصغرى من الشاطبية والدرة.

٣٣ ـ الشيخ المقرىء أحمد الطنب العكش، من مشايخ الإقراء في الشرقية (ت١٩٨٥م)، قرأ عليه أيضاً العشر الصغرى والشواذ.

وهذه المجموعة هم من تلقّوا القراءات العشر الكبرى من طيبة النشر عن الشيخ الزيات رحمه الله تعالى.

رابعاً: وممَّن قرأ عليه القرآن الكريم ختمة كاملة بالقراءات السبع من طريق الشاطبية:

٣٤ ـ الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي حفظه الله، إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف.

٣٥ ـ الشيخ خالد محمد الحافظ، موجِّه التربية الإسلامية في المدينة المنورة.

خامساً: أما من قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات الثلاث من الدرة:

٣٦ ـ الشيخ عبد الرحيم حافظ، قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات الثلاث المتمِّمة للعشر من الدرة، وقرأ أيضاً رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

٣٧ ـ الشيخ الدكتور حازم بن سعيد حيدر الكرمي، كذلك قرأ عليه ختمة برواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة وأجازه بها، وقرأ كذلك من كتب الحديث الشريف، وقرأ عليه كذلك اللغة العربية بشرح ابن عقيل على الألفية.

سادساً: من قرأ عليه القرآن الكريم بقراءة عاصم من روايتي شعبة وحفص من طريق الشاطبية:

٣٨ ـ كاتب هذه الأحرف، راجي عفو الكريم الغني/ ياسر إبراهيم المزروعي.